Mustansiriyah Journal of Arts
2026, Vol. 50, No. 114, PP.1-14
Mustansiriyah University

مجلة آداب المستنصرية
٢٠٢٦المجلد ٥٠، العدد ١١٤، ص ١-١٤
الجامعة المستنصرية

ISSN:0258-1086

تأثير الام المعيلة للأسرة على صورة الرجولة النمطية لدى الابناء

(١)(*) أ.د. ابتسام لعيبي شريجي علي اللامي(٢) م.م بلسم نجم عبدالله فرحان
(١) الجامعة المستنصرية – كلية الآداب، بغداد، العراق
(٢) الجامعة المستنصرية – كلية الآداب، بغداد، العراق
(*) الكاتب المسؤول: dr.ebtesamallami@gmail.com

ملخص الدراسة :-
الدراسة الحالية تحاول ان تجيب عن التساؤل التالي : هل تتاثر صورة الرجولة لدى الابناء الذكور في حال عدم وجود الاب في الاسرة ؟
ولهذا أستهدف الدراسة الحالية :
الاول : الكشف عن صورة الرجولة النمطية من وجهة نظر الامهات المعيلات للاسرة .
الثاني : الكشف عن المظاهر المقبولة للصورة الرجولة النمطية من وجهة نظر الابناء .
اعتمدت الدراسة الحالية على عدد من النظريات وهي :
١. نظرية الدور (Role Theory): التي ترى أن السلوك الاجتماعي متوقع نتيجة لمجموعة من الأدوار الاجتماعية المتفق عليهاوفي ضوء نظرية التعلم الاجتماعي وعملية النمذجة
٢. النظرية الجندرية (Gender Theory): التي تفصل بين الجنس البيولوجي والجندر كتركيبة ثقافية واجتماعية تتشكل من التفاعل.
٣- نظرية التعلم الاجتماعي ل باندورا (Bandura) الذي اشار الى أن التعلم بالملاحظة يمكن تحديده في ضوء نتائج ملاحظة الفرد للنموذج وتعلم تعلم سلوكيات جديدة
كما تناول المبحث الثاني عرض نتائج تحليلية للدراسات التي تناولت التطور الجندري والصورة النمطية الجنسية ، اما المبحث الثالث فقد تناول المنهجية واجراءته حيث تم تطبيق المقياس على ١٠٠ امراة مطلقة وارملة ممن لديهم اسر تضم ابناء ذكور وتطلب ذلك بناء مقياس واستخراج خصائصة السيكومترية و بعد اكمال اجراءات التطبيق واستخدام الوسائل الاحصائية المناسبة ، توصلت الدراسة الى ان المراة المعيلة تحمل صورة ذكورية نمطية بشكل سلبي . و ان الابناء الذكور يعتقدون من وجهة نظرهم ان من اهم مظاهر الرجولة هو القوة المالية والتمكين المالي وفي ضوء النتائج قدمت الدراسة عدد من المقترحات والتوصيات .

الكلمات المفتاحية: المرأة المعيلة ، الصورة النمطية ، الذكورية ، الابناء ، الاسرة .

تأريخ الاستلام: ٢٢-١٠-٢٠٢٥ تأريخ القبول: تأريخ النشر: ١-٦-٢٠٢٦

The impact of a mother being the family's breadwinner on the stereotypical image of masculinity among sons

Ibtisam Laibi Shariji Al-Lami (1), Balsam Najam Abdullah Frhan (2)
(١)Mustansiriyah University, College of Arts, Baghdad, Iraq
(٢)Mustansiriyah University, College of Arts, Baghdad, Iraq

Mustansiriyah Journal of Arts
2026, Vol. 50, No. 114, PP.1-14
Mustansiriyah University

مجلة آداب المستنصرية
٢٠٢٦المجلد ٥٠، العدد ١١٤، ص ١-١٤
الجامعة المستنصرية

ISSN:0258-1086

Abstract
This study attempts to answer the following question: Is the image of masculinity in sons affected by the absence of the father in the family؟
Therefore, the current study aims to:
First: To reveal the stereotypical image of masculinity from the perspective of mothers who are the primary breadwinners for the family.
Second: To reveal the acceptable aspects of the stereotypical image of masculinity from the perspective of sons.
The current study relied on several theories, including:
Role Theory: This theory posits that social behavior is expected as a result of a set of agreed-upon social roles, in light of social learning theory and the modeling process.
Gender Theory: This theory distinguishes between biological sex and gender as a cultural and social construct formed through interaction.
.Bandura's Social Learning Theory: This theory suggests that observational learning can be identified by observing a model and learning new behaviors.
The second section presents analytical results from studies that addressed gender development and gender stereotypes. The third section discusses the methodology and procedures. The scale was administered to 100 divorced and widowed women with sons. This required developing a scale and determining its psychometric properties. After completing the application procedures and using appropriate statistical methods, the study concluded that female breadwinners often hold negative stereotypical masculine views. The study found that male children believe financial strength and empowerment are among the most important aspects of masculinity. Based on these findings, the study offered several suggestions and recommendations.
Keywords: Imamate, theological doctrines, Almuatazila, Dia'a al-Din al-Araji, Alashaera.

Received: 22-10-2025 **Accepted:** **Published: 1-6-2026**

المشكلة :

كان لدخول المرأة إلى سوق العمل أحد التغييرات الاجتماعية الجذرية في معظم دول العالم الصناعي خلال الخمسين عامًا الماضية ، ففي المجتمعات الصناعية المعاصرة، حيث تعمل معظم النساء اللواتي لديهن أطفال خارج المنزل. كما ازداد متوسط مشاركة الرجال في رعاية الأطفال والأعمال المنزلية، على الرغم من أن النساء لا يزالن يتولين في الغالب المسؤوليات المنزلية في معظم الأسر ذات المهنتين الا ان بعض الأبحاث تشير إلى أن مشاركة الآباء في رعاية الأطفال مرتبطة سلبًا بالصورة النمطية الجنسانية للأطفال. (Leaper,2014)

وتشير الاحصائية الصادرة من هيأة الاحصاء والتعداد السكاني لسنة ٢٠٢٤ في العراق الى ان نسبة اجمالي الاسر التي تراسها المراة في بغداد كانت ١٤.٤٣% وهذا يعني ان هنالك نسبة مرتفعة في مجتمعنا

Mustansiriyah Journal of Arts
2026, Vol. 50, No. 114, PP.1-14
Mustansiriyah University

مجلة آداب المستنصرية
٢٠٢٦المجلد ٥٠، العدد ١١٤، ص ١-١٤
الجامعة المستنصرية

ISSN:0258-1086

والتي تعتمد على الام كمصدر اساسي للدخل ، ومن ثم تعكس تحديات اقتصادية وانها باتت تمارس دورين هما الاعالة والتربية وربما هذا يساهم في تكوين صورة مشوهه عن الرجولة لدى الابناء .

وقد ادت العديد من المتغيرات الحياتية إلى أن تترأس النساء الأسر ، فقد تنفصل النساء المتزوجات عن أزواجهن، أو قد يصبحن أرامل ويتحملن مسؤولية الأسرة دون الزواج مرة أخرى، و قد تعيش النساء العازبات بمفردهن، سعياً للاستقلال أو لأسباب مهنية؛ وقد تضطر الأمهات العازبات إلى تربية الأطفال بمفردهن. كما قد تعتبر النساء المتزوجات أنفسهن ربات بيوت حتى مع وجود أزواجهن، الذين قد يكسبون أقل أو يعانون من إعاقة، وبناءً على هذه المسارات المتنوعة، قد يختلف وضع عائلات الأسر المعيشية مع النساء من حيث الوضع الاجتماعي والاقتصادي والنتائج الاجتماعية اختلافًا كبيرًا. كما يتأثر مستوى الحرمان الذي تواجهه عائلات الأسر المعيشية مع النساء بشكل كبير بالمعايير المجتمعية والعوامل السياقية والديناميكيات داخل الأسرة ، وفي هذا الصدد اشارت الدراسات التي تناولت شريحة النساء المعيلات الى وجود معانات ومشكلات عميقة ، ومنها دراسة صالح (٢٠١٥) التي تناولت الاثار المترتبة على اعالة النساء وقد توصلت الى ارتفاع معدلات انحراف الاحداث في الاسر الفقيرة التي تعليها النساء ةلاسيما التي مستواها الاقتصادي منخفض (صالح، ٢٠١٥، صفحة ٤٠٤)

وكذلك اشارت دراسة اسماعيل ومحمد (٢٠٢٤) الى ان ابرز المشاكل التي تعاني منها المراة المعيلة للاسرة هي النظرة الدونية (اسماعيل، ٢٠٢٤)

كما توصلت دراسة الظفيري ، ٢٠٠٠ التي اجريت على اسر الشهداء كنموذج لغياب الاب الى ان النساء المعيلات يعانين من الضغوط النفسية ولاسيما في العلاقات السلبية مع الابناء وقد شخص الظفيري ذلك بسب التدليل الزائد (الظفيري، ٢٠٠٠)

ولهذا يمكن الاشارة وفقا للدراسات انفا وطبيعة مجتمعاتنا والأسر الأبوية انها قد تضع قيودًا على قدرات المرأة على اتخاذ القرار، وحراكها الاجتماعي، ومشاركتها في القوى العاملة، ومسؤولياتها في الرعاية ، حيث مازال التفكير الأبوي النمطي يرى أن الرجل هو المعيل الرئيسي للأسرة ومسؤول عن أفرادها، بينما يكون مكان المرأة داخل الأسرة، حيث تؤدي أدوار الزوجة والأم ومقدمة الرعاية ووفقا لذلك وعندما تتبع معظم الأسر في المجتمع هذه المعايير، قد يُنظر إلى الأسر التي ترأسها النساء على أنها حالات شاذة وقد تُوصم. وقد يؤثر هذا بدوره سلبًا على الصحة النفسية للنساء والأبناء .

وقد لوحظ انه في الاونة الاخيرة ظهور متزايد للرجال الذين لايمثلون الصورة النمطية للرجولة في المجتمع العراقي وشكل هذا تحديًا للنموذج الثقافي السائد للدور الجنسي الذكوري والذي نقصد به دور الفرد وتوقعاته حول الدور الجنسي (إدراك الفرد لمحتويات دوره ومتطلباته) وتوقعات الجماعة من الفرد المؤدي لذلك الدور، والسلوك الفعلي للفرد الذي يقوم بالدور .

وعلى ما يبدو ان مشكلة التحول الجنسي في العراق باتت واضحة وتحديدا في عام (٢٠٢١) عندما لفت الانظار تقرير تم نشره مرصد اوركاجيا لحقوق الانسان كاشفا عن محافظتين عراقيتين تتصدران قائمة المحافظات التي تحوي منحرفي الجنس، مشيرا الى ان منظمات اممية في اربيل تحميهم من العنف.

وفيما يتعلق بأعداد المتحولين، فقد تصدرت بغداد ثم البصرة وذي قار المراكز الاولى، تليها بابل والنجف وكربلاء والانبار وكركوك بنفس الاعداد تقريباً ، في حين جاءت ديالى والديوانية وصلاح الدين والمثنى بالمراكز الاخيرة ، وجاء احتساب الاعداد "من خلال حفلات التعارف كأعياد الميلاد والمناسبات العامة بين مجتمع المثلية والتواصل عبر شبكات الهاتف والانترنت"."

(".. تقرير جريء وصادم حول المثلية الجنسية في العراق مجتمع ميم)

وفضلا الى ذلك تم اجراء دراسة عراقية من الباحثة ابراهيم (٢٠١٩) على عينة من المتحولين جنسيا الذين يرتداون مقاهي منطقتي الكرادة والمنصور وكذلك طلبة واساتذة كليات (الاسراء والتراث الجامعة) ، و دوريات الشرطة ، والمحلات التجارية ، ومؤسسات الدولة ضمن الحدود الادارية في (مدينة بغداد). (ابراهيم، ٢٠١٩، صفحة ١٤١)

Mustansiriyah Journal of Arts
2026, Vol. 50, No. 114, PP.1-14
Mustansiriyah University

مجلة آداب المستنصرية
٢٠٢٦المجلد ٥٠، العدد ١١٤، ص ١-١٤
الجامعة المستنصرية

ISSN:0258-1086

و توصلت الى أن الذكور هم الأكثر ميلاً للتحول الجنسي ،وبنسبة (٩٣.٢%) ، وهذا ما يمكن ملاحظته ان الذكور المتحولين أكثر قدرة على الظهور في مواقع التواصل الاجتماعي كافة (أكثر تحرراً) وغالباً ما يكون تحول الذكور قد يعود لأسباب لا تمت لاضطراب الهوية الجنسية بأي صلة فضلاً عن ان اضطراب الهوية الجنسية على وفق ما اكدته اغلبية الدراسات والمؤلفات العلمية ان ميول الشباب في التحول قد تفوق اضعاف رغبة الاناث في ذلك، في حين تكون فئة الاناث المتحولات إلى ذكور أكثر قدرة على الالتزام، فضلاً عن عامل العيب وذكورية المجتمع هو الذي يدفع بالذكور بالبوح عن هكذا موضوع ويدفع النساء بالتكتم .
كما اشارت الى ان عينة البحث مهتمة بما ينشر من احداث واخبار في مواقع التواصل الاجتماعي بخصوص المتحولين جنسيا بنسبة (٢٦.٨%) لديهم اهتمام بما ينشر بخصوص المتحولين جنسيا في مواقع التواصل الاجتماعي . وعند الاستفسار من افراد العينة الذين اكدوا متابعتهم لأشخاص متحولين جنسيا عبر مواقع التواصل الاجتماعي عن طبيعة منشورات اولئك المتحولين سواء في الصفحات الشخصية أو المجموعات، بينت نتائج فقد أكدوا ان المتحولين ينشرون منشورات تدعو للتحول، ومنشورات اغرائية، ويدل ذلك على رغبة الاخير في أظهار مفاتنهم، أو محاولة لترويج لصفحاتهم الشخصية إذْ يمكن ان يعد ذلك عائد مادي لهم.
كما اشارت الدراسة الى الآثار المترتبة على رفض المجتمع للمتحولين جنسيا، وشهدت هذه الفقرة انقساما في أراء وتوقعات افراد العينة حول ذلك اذ بينت إلى ان أكثر بقليل من ثلث افراد العينة قيد البحث (٣٣.٨%) يعتقدون بأن رفض المجتمع سوف يدفع المتحولين جنسيا لممارسة البغاء، كما يعتقد (٢٣.٢%) من المبحوثين ان ذلك الرفض سيدفع المتحولين جنسيا إلى طلب اللجوء للدول الأوروبية، ويعتقد (٢٢.٦%) من افراد العينة ان رفض المتحولين جنسيا من المجتمع سيخلق منهم شخصيات تعاني من اضطرابات نفسية وسلوكية، بينما يعتقد من تبقى ممن شملتهم الاستبانة (٢٠.٤%) إلى ان رفض المجتمع للمتحولين جنسيا سيقودهم إلى الانتحار، مما اتضح من البيانات أعلاه ان رفض المجتمع وحتى الأسرة والاشخاص القريبين من المتحولين جنسياً قد يدفعهم إلى ممارسة البغاء وذلك للتوفير التكلفة المادية الباهضة لأجراء جراحة التحول الجنسي، فضلاً عن محاولة طلبهم للجوء إلى الدول الأوربية المعترفة والمؤيدة لجراحة التحول الجنسي إذْ يعد وسيلة للتخلص من الاضطهاد التي تعاني منه هذه الفئة داخل البلد وحتى داخل البلدان العربية الشرقية والإسلامية، ويتبين ان دعم المجتمع والأسرة ومحاولة مساندتها لأبنائهم الراغبين في التحول الجنسي قد يخلق منهم اشخاص ذو سلوك سوي قادر ان يتعايش بشكل سليم وصحيح داخل المجتمع . (ابراهيم، ٢٠١٩، الصفحات ١٦٥-١٧٠) .

كما اشارت الدراسة الى ان نسبة ليست قليلة ممن يتابعون اخبار المتحولون من خلال مواقع التواصل الاجتماعي وربما للمرغوبية الاجتماعية ظهرت هذه النسبة الاقل ممن لايتابعون اخبارهم ، هذا اولا ، فضلا عن المردود المالي وكذلك هنالك مطالبة من بعض افراد العينة الى الدعم الاسري في مسالة التحول الجنسي حتى يتم التعايش السليم في المجتمع وهذ المؤشر الاخطر .
ومما تقدم انفا تتبلور مشكلة الدراسة الحالية و الحاجة لأجراء دراسة علمية من حيث الكشف والتقصي، من اجل أيجاد اجابة عن التالي :
انه ومع ازدياد الاسر التي تعليها النساء هل تؤثر الام المعيلة في تشجيع السلوكيات اللا نمطية للرجولة لدى الابناء؟

اهمية البحث:

اشارت دراسة **(2011, Zeenat)** الى أن تزايد اعداد النساء المعيلات خلال الاعوام العشرة الاخيرة سببه تدني الحالة الاقتصادية وانخفاض الدخل والتفكك الاسري فالمرأة هي التي تقوم بدور الاب والام معا مما يصيبها بضغوط نفسية نتيجة ازدواجية الادوار كما اضافت ان نسبة المراة المعيلة في المملكة المتحدة وصلت الي ١٤%وانها في تزايد حيث شملت المعيلات ذات التعليم العالي مساهمتهن في ميزانية الأسرة أكثر من الرجال (Zeenat، ٢٠١١) .

Mustansiriyah Journal of Arts
2026, Vol. 50, No. 114, PP.1-14
Mustansiriyah University

مجلة آداب المستنصرية
٢٠٢٦المجلد ٥٠، العدد ١١٤، ص ١-١٤
الجامعة المستنصرية

ISSN:0258-1086

وعلى الرغم من شيوع ظاهرة "معيلات الأسرة" بشكل متزايد في المجتمعات الصناعية، وتحديها للمعايير الجندرية الغربية التقليدية، إلا أن القليل من الأبحاث ركزت تحديدًا على تجاربهن،تؤثر هذه التجارب على عملية صنع القرار على المستوى الفردي والعائلي والتنظيمي. لذا، يستخدم هذا المشروع منهجية ظاهراتية لاستكشاف تجارب (١٥) معيلةً من شرق وغرب الولايات المتحدة، ومفاوضات الهوية الجندرية، واللواتي تم اختيارهن عبر منتديات إلكترونية واتصالات شخصية. تتساءل الدراسة عن كيفية تجربة هؤلاء النساء لظاهرة كونهن معيلات الأسرة، باحثات عن عناصر مشتركة. تشير النتائج إلى ستة عناصر أساسية لتجارب المعيلات: (أ) التحكم، (ب) تقدير الاستقلالية، (ج) الشعور بالضغط والقلق، (د) تقدير مساهمات الشريك، (هـ) الشعور بالذنب والاستياء، و(و) تقدير التقدم الوظيفي. (www.uz.undp.org)

ولما كان رسائل التنشئة الاجتماعية المتعلقة بالجنس تنتقل بشكل غير مباشر من خلال نمذجة الوالدين للسلوكيات المرتبطة بالجنس و على سبيل المثال، يتعلم الأطفال أن النساء والرجال (يجب) أن يتصرفوا بشكل مختلف من خلال ملاحظة أن الأمهات يقضون وقتًا أطول في رعاية الأطفال بينما يقضي الآباء وقتًا أطول في الأنشطة الترفيهية مع أطفالهم. ومن هذا المنظور، يجب على الآباء نقل مواقفهم حول أدوار الجنسين إلى أطفالهم، مما يؤدي إلى تطابق بين مواقف الآباء والأطفال تجاه أدوار الجنسين(Romney ,1991)

وقد أشارت الأبحاث المتعلقة بالتطور المبكر للجنس ومنها دراسة (Selin & Olson، ٢٠١٨) إلى أن معظم الأطفال الطبيعين (النموذجين جنسيا) يُحددون جنسهم بدقة بحلول عيد ميلادهم الثالث، وقد وجدت دراسات أجريت على الأطفال في الفئة العمرية ٣-١٢ عامًا. وكذلك فأن الدراسات التي أُجريت على الأطفال المتحولين جنسياً الذين خضعوا لفحص الهوية الجنسية، أظهر الأطفال المتحولون جنسياً، الذين لا تتجاوز أعمارهم ٣ سنوات (أصغرهم سناً) تماهياً واضحاً ومتسقاً مع جنسهم الحالي، وأشاروا إلى شعورهم بتشابه أكبر مع أقرانهم من نفس جنسهم واختلافهم عن أقرانهم من الجنس الآخر؛ ولا يختلف حجم هذه التأثيرات عن أقرانهم من نفس الجنس والعمر (٧-٨). علاوة على ذلك، أظهر الأطفال المتحولون جنسياً والأطفال ذوو الجنس النموذجي في المرحلة الابتدائية تماهياً ضمنياً قوياً بنفس القدر، واشارت الدراسة الى ان الأطفال (النموذجين جنسيا) في سن ٣-٤ سنوات ومن خلال اختبار الصور النمطية الجندرية الشائعة الى ان أن الفتيات يتمتعن بشعر طويل، أو أن الأولاد لا يرتدون الفساتين) ويُقيّمون أقرانهم الذين يُخالفون هذه الصور النمطية بشكل سلبي و أن هذا التنميط يبلغ ذروته في سن السادسة تقريبًا ثم يبدأ في الانخفاض ، كما اظهر المراهقين والبالغين العديد من الصور النمطية النموذجية ويُميّزون ضد الأشخاص الذين يُخالفونها.

وعلى عكس النتائج في مجالي الهوية والتفضيلات، أظهر الأطفال في مجموعة برنامج السنوات الثلاث اختلافات عن المشاركين في المجموعة الضابطة في التنميط الجندري ، على الأقل في سنوات الدراسة الابتدائية. في سنوات ما قبل المدرسة (٣-٥ سنوات . يبقى السؤال مطروحاً عما إذا كانت هذه الاختلافات الجماعية مرتبطة بتجارب شخصية مختلفة (مثل التعرض المتزايد للأطفال غير المطابقين جنسياً)، أو باختلاف التنشئة الاجتماعية (مثلاً، قد يتحدث الآباء عن الجنس بشكل مختلف، أو بمزيج من هذه العوامل. (Olson & Selin، ٢٠١٨)

وفي دراسة (كاتز ،١٩٨٦) التي بحثت في عوامل التباين في تفضيلات الأطفال للأدوار الجندرية ، بالتوقعات المستقبلية. توصلت الى ان التفضيلات الجنسانية الحالية ارتبطت بتصورات الأقران، بينما تم التنبؤ بالتوقعات المستقبلية (مثل التطلعات الوظيفية) بشكل أفضل من خلال خيارات وسائل الإعلام. ارتبطت بيانات الوالدين بتفضيلات الأطفال، ولكن ليس بقوة ارتباط مقاييس الأقران ووسائل الإعلام. كانت إمكانية التنبؤ بتوجهات الأطفال المتعلقة بالأدوار الجنسانية عالية بشكل معقول عند تضمين عدد من العوامل.

ان الأطفال في سن (٣-٤) سنوات ان الصور النمطية الجندرية الشائعة للجنسين والفروق بينهما هو في (أن الفتيات يتمتعن بشعر طويل، أو أن الأولاد لا يرتدون الفساتين) ويُقيّمون أقرانهم الذين يُخالفون هذه الصور النمطية بشكل سلبي. في حين أن هذا التنميط يبلغ ذروته في سن السادسة تقريبًا ثم يبدأ في الانخفاض ، كما ان المراهقين والبالغين يُقرّون العديد من الصور النمطية الجندرية ويُميّزون ضد الأفراد الذين يُخالفونها.

Mustansiriyah Journal of Arts
2026, Vol. 50, No. 114, PP.1-14
Mustansiriyah University

مجلة آداب المستنصرية
٢٠٢٦المجلد ٥٠، العدد ١١٤، ص ١-١٤
الجامعة المستنصرية

ISSN:0258-1086

ان ثبات النوع الاجتماعي، أو الاعتقاد بثبات النوع الاجتماعي عبر الزمن وثباته عبر تغيرات المواقف، حجر الزاوية في أبحاث تطور النوع الاجتماعي منذ بدايات هذا المجال. ويُعتبر تحقيق ثبات النوع الاجتماعي إنجازًا ضروريًا للأطفال الصغار، وعاملًا حاسمًا في تعلم أدوار الجنسين. وتشير النتائج التي تم التوصل إليها حتى الآن مع الأطفال ذوي النوع الاجتماعي النموذجي إلى حد كبير إلى أنه بحلول سن الخامسة، يتوصل الأطفال إلى الاعتقاد بثبات النوع الاجتماعي عبر مراحل النمو، وبحلول سن السابعة، يعتقدون أن النوع الاجتماعي ثابت عبر تغيرات المواقف (مثل تغيير الملابس) .

ولهذا يمكن ان تتجلى الاهمية في إن نتائج هذه الدراسة وما ستتوصل من نتائج يمكن أن تثير بحوثاً نظرية وميدانية تعمق الموضوع ،كما تكتسب اهمية في انها تتناول الصورة الذكورية الهشة ومحاولة معرفة احد اسبابها تاثير الام المعيلة والتي لم تتطرق اليها الدراسات النفسية على المستوى المحلي والعربي والاجنبي سابقا على – حد علم الباحثتين

حدود الدراسة : يتحدد البحث الحالي بموظفات كليات الجامعة المستنصرية من الارامل والمطلقات وابناؤهن من الذكور للعام (٢٠٢٥) .

اهداف الدراسة :-

أستهدف الدراسة الحالية إلى:

الاول : الكشف عن صورة الرجولة النمطية من وجهة نظر الامهات المعيلات للاسرة .

الثاني :- الكشف عن المظاهر المقبولة لصورة الرجولة النمطية من وجهة نظر الابناء .

تحديد المصطلحات :-

أولاً: المراة المعيلة للاسرة :

١. يمكن تعريف المعيل بانه ذلك الشخص الذي يُعد مسؤولاً عن الأسرة. ويمكن تعيين هذا الشخص بناءً على العمر (أكبر سنًا)، أو الجنس (عادةً، ولكن ليس بالضرورة ذكرًا)، أو الوضع الاقتصادي (العائل الرئيسي)، أو أي سبب آخر، وتضم الأسر التي تعيلها نساء عددًا أكبر من "المعالين" الإناث مقارنةً بالذكور في جميع البلدان باستثناء ثمانية بلدان، معظمها في آسيا وأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي. وبالتالي، في معظم البلدان، يفوق عدد الإناث عدد الذكور الذين يُحتمل أن يكونوا في وضع حرج بسبب إقامتهم في أسرة تعيلها نساء.

٢. المرأة المعيلة:

تلك المرأة المتزوجة التي تتولى رعاية شؤونها وشؤون اسرتها ماديا وبمفردها بسب اما لوجود الزوج الذي قد يكون عاطلا عن العمل او مريضا لايقوى على العمل اوبخيلا الى درجة انه لايؤمن لها ولا للاسره الموارد الضرورية ومن ثم تضطر للعمل للانفاق واشباع الحاجات الضرورية ،او قد يكون غير موجود بسب الهجر ، او الترمل او الطلاق .

٣. المراة المعيلة (Female-headed household (FHH): في الدراسة الحالية : امرأة بوصفها رئيسة الاسرة تتولى الإنفاق على أسرتها بشكل دائم أو رئيسي؛ والمسوؤلة في ادارة شؤونها قد تكون أرملة، مطلقة، اومنفصلة.

ثانياً: **الصورة النمطية**

وقد عرفها كلا من :

1. (babad&Birnbaum) عام (١٩٧٨):- هي تعميمات حول الجماعات ، وأعطاء صفات لأعضائها دون الأخذ بنظر الاعتبار الاختلافات الحيوية بين أعضائها (birnbaum & babad ، ١٩٧٨)
2. (1986,Myers):- هي فكرة قصيرة ومقطوعة تعمل على تصنيف الأفراد وترتيبهم وفق تصنيفات مبسطة تتجاوز الحقيقة (M y ers، ١٩٨٦، صفحة ١١١) .
3. (2003,Franzo):- هي طرق محددة او ثابتة في التفكير حول الأشخاص والتي تضعهم في تصنيفات لاتسمح باختلاف الأفراد عن بعضهم (Franzoi، ٢٠٠٣، صفحة ١٢٤) .

Mustansiriyah Journal of Arts
2026, Vol. 50, No. 114, PP.1-14
Mustansiriyah University

مجلة آداب المستنصرية
٢٠٢٦المجلد ٥٠، العدد ١١٤، ص ١-١٤
الجامعة المستنصرية

ISSN:0258-1086

اما الدراسة الحالية فتعرف الصورة النمطية للرجولة نظريا :- بانها تعميمات حول الجماعات مؤلفة من مجموعة أفكار أو معتقدات تتصف بالعمومية والبساطة التي يدركها الفرد عن خصائص وصفات الرجولة .

المبحث الثاني : الإطار النظري

- النظريات المفسرة لصراع الدور الجنسي(للتحول الجنسي) لدى الابناء .
- **نظرية التعلم الاجتماعي (Social Learning Theory)**

حيث يتعلم الابناء جزءاً كبيراً من سلوكياتهم باستعمال النمذجة باعتبارها عملية نسخ لسلوك الآخرين المؤثرين فيهم بحيث تتضمن العملية تبني الدور والاتجاه والمشاعر ، والنمذجة غالباً ما تكون نتيجة عملية هادفة وموجهة حيث تتضمن قيام نموذج ما بتأدية سلوك معين يطلب منه الملاحظة والتقليد ، وقد تحدث النمذجة بشكل عفوي فالأبناء يقلدون آباءهم وان الأشخاص يقلدون النماذج الحية أكثر من تقليدهم للنماذج الأخرى .

وان طريقة التعلم بالملاحظة فانه يمكن أن يتعلمها الفرد من خلال عملية النمذجة من خلال نمذجة أفكار ومعتقدات النموذج أو تبني معتقداته وافكاره، وذلك من خلال الانتباه اليها ومن ثم تمثلها والاعجاب بها والدفاع عنها شريطة ان تتسم معتقدات النموذج وافكاره التي يحاول الفرد نمذجتها بقدر من العقلانية وان تشبع حاجته الى المعلومات التي يطرحها النموذج عن التناقض كي تصبح سهلة التمثل ومن ثم نمذجتها (حسن، ٢٠٠٦ ، صفحة ٨٣) .

ويؤكد هوفلاند (Hovland) بهذا الصدد انه لكي يحدث تعلم لا بد ان يكون الفرد قد انتبه الى المعلومات المكونة لموضوع الاتجاه التي تبثها وسائل الاتصال ويقتنع بها ثم يحصل على شيء من الاستيعاب والفهم بخصوص المعنى الذي يحمله الموضوع وقبول موضوع الاتصال مرتبط بالحوافز التي قد تكون في صورة حجج أو اسباب تبرر قبول الموضوع (Warren، ١٩٧٣، الصفحات ١١٥-١٢٠) .

وعلى الرغم من موافقة باندورا (Bandura) على مبدأ التعزيز وأثره في تقوية السلوك غير انه يشير الى إن التعزيز وحده لا يعد كافياً لتفسير حدوث بعض أنمـاط السلوك التي تظهر فجأة لدى الأطفال في ظروف لا يستطيع الفرد أن يفترض هذه الأنماط قد تكونت تدريجياً عن طريق التعزيز (أبوجادو، ٢٠٠٠، صفحة ٢٦١) .

كما يؤكدعلى عوامل الدافعية وآليات تنظيم الذات والتي تسهم في سلوك الشخص أكثر من تأثير عوامل البيئة لوحدها ، مما يعني إن الاستجابة السلوكية لمثيرات البيئة تتأثر بالتعزيز الذاتي والذي يؤثر في سلوك الفرد بغض النظر عن وجود أو لا وجود للتعزيز في البيئة (الربيعي، ١٩٩٤، صفحة ٤٢) .

وتفترض النظرية إن التعلم عن طريق النموذج يمكن أن يفسر حدوث التعلم في هذه المواقف ، ويشيران الى إن مبادئ التعلم عن طريق تقليد النموذج يمكن أن تنطبق بالدرجة نفسها على تعلم جميع أنواع السلوك السوي (Miller، ١٩٨٣، صفحة ٣٦)، فالسلوك الذي يتوقع الفرد أن يثاب عليه إذا قام به هو السلوك الذي يؤديه ، أما إذا توقع أن يعاقب عليه فأنه سوف يمتنع عن أداء مثل هذا السلوك (الربيعي، ١٩٩٤، صفحة ٤٤) .

ويؤكد باندورا (Bandura) على إن الأفراد يختلفون في الدرجة التي يتعلمون فيها السلوك من النموذج ، وقد حدد ثلاث عوامل تؤثر في درجة التعلم من النماذج منها ، صفات النموذج ، خصائص النموذج ، ثم نتائج فعل النموذج ، أي ما يتبعه من ثواب وعقاب (Lamp، ١٩٧٨، صفحة ٤٠٩) .

ووفقا لذلك فان عملية التعلم من خلال النموذج فأنها تمر بمراحل متسلسلة ، حيث تبدأ بعملية الانتباه (Attention) ، فالفرد لايتعلم من النموذج دون الانتباه لسلوكه ، ومن ثم مرحلة الاحتفاظ (Retention) أي إن الفرد عليه أن يكون قادراً على تذكر السلوك الذي كان قد لاحظه من النموذج ثم خزنه على شكل صور ذهنية أو لفظية وتنفيذها في السلوك الخاص ، ثم مرحلة ترجمة التمثيل الرمزي داخلياً من خلال الأداء الحركي أو الممارسة التي تلعب دوراً مهماً في جعل السلوك أكثر مرونة وإتقان ، كما يلعب الشعور بالفاعلية الذاتية (Self – Efficiency) - أي الاعتقاد بأننا قادرين على أداء السلوك دوراً مهماً في هذه المرحلة ،

Mustansiriyah Journal of Arts
2026, Vol. 50, No. 114, PP.1-14
Mustansiriyah University

مجلة آداب المستنصرية
٢٠٢٦المجلد ٥٠، العدد ١١٤، ص ١-١٤
الجامعة المستنصرية

ISSN:0258-1086

ولكي يقوم الفرد بأداء السلوك المنمذج لابد من وجود دوافع كافية حتى تترجم النمذجة من خلال الملاحظة الى فعل أو أداء (شلتز، ١٩٨٣، صفحة ٤٠٤) .

أن العمليات الداخلية قد تكون قائمة بشكل كبير على الخبرات السابقة للفرد ، وان كفاءتنا المعرفية العالية غالباً ما تُحدِدْ اتجاهات أفعالنا ، فنحن نتمثل الأحداث الخارجية بشكل رمزي ، وفيما بعد نستعملها بصورة لفظية أو بتمثيلات شكلية أو صورية حيث تُحدِدْ مسارات سلوكنا في ضوء هذه العملية المعرفية (صالح، ٢٠١٥، صفحة ٦٥٤) .

و بناءاً على ما تقدم من عرض للنظرية والتي طرحت اراء متعددة ومختلفة في تفسير كيف يمكن ان تؤثر الام المعيلة لكونها الاقرب الى الابناءاذ غالباً ما يتأثر سلوك الفرد بملاحظة سلوك الآخرين ، فالإنسان يتعلم العديد من الأنماط السلوكية (مرغوبة أو غير مرغوبة) من خلال ملاحظة الآخرين وتقليدهم ، لهذا تلعب النمذجة دوراً مهماً في اكتساب المهارات الاجتماعية والشخصية

- **نظرية الدور (Role Theory 1966 Biddlied Thomas) :**

تحاول نظرية الدور تفهم السلوك الإنساني بالصورة المعقدة التي تكون عليها، كون السلوك الإجتماعي يشمل عناصر حضارية وأجتماعية وشخصية ولهذا فأن العناصر الإدراكية الرئيسة للنظرية هي الدور Role يمثل وحدة الثقافة والموقع Position يمثل وحدة المجتمع والذات self تمثل وحدة الشخصية (دبابنه ومحفوظ، ١٩٨٤، صفحة ٦١) .

وتقوم نظرية الدور على أساس مفهوم التفاعل بين الذات والدور من ناحية وبين الأشخاص مع بعضهم البعض من ناحية أخرى، ويتميز الدور بأنه ذو طبيعة معيارية (ملزمة) كما يتميز بأنه ذو طبيعة تنبؤية تمكن من التنبؤ بأنماط السلوك المتوقعة في إطار أدوار معينة، فالفرد يتنبأ عن سلوك متوقع فيعد نفسه لمواجهته بسلوك مناسب (مرعي، ١٩٨٤، صفحة ١٠٥) وكثيراً ما تأخذ الأنماط السلوكية داخل حدود الدور شكلاً رسمياً يتناسب مع ما إتفقت عليه الجماعة سواء كان ذلك شعورياً من خلال التنظيمات الرسمية أم لا شعورياً من خلال المعايير والقيم السائدة في المجتمع، ومن ثم فأن سلوك الدور يمثل نمطاً من دوافع الفرد يحاول بها مواجهة مطالب الجماعة وحيث يؤدي الفرد دوره يخضع لتصوره عن الدور وهو ما تحكمه مجموعة من العوامل من بينها إتجاهاته وقيمه واستعداداته وغير ذلك التي تعد بمثابة موجهات سلوك ولتوقعات الآخرين .

وينظر برونر (Broner,1959) إلى سلوك على أنه دور يمثله الفرد داخلياً لأدواره الإجتماعية كما يدركها وإذا يتسق سلوكه الفردي مع توقعات الآخرين ويتحدد هذا الإتساق بدرجة الدقة التي يدرك بها، لتشخيص دوره في الجماعة (مليكة، ١٩٧٠، صفحة ٩١٧) .

ويفترض New comb 1965 وجود ثلاثة حالات تؤدي واحدة منها أو جميعها إلى حدوث الصراع.

١. غموض (عدم وضوح) التوقعات.
٢. تعدد التوقعات وكثرتها.
٣. التعارض بين التوقعات (Shaftel، ١٩٦٧، صفحة ١١٨) .

ويرى Merton 1957 أن غموض التوقعات حول السلوك المناسب لدور معين أو مكانة معينة يعد سبباً كافياً لحدوث الصراع (Merton، ١٩٥٧، صفحة ٣٤٣) .

ويشير مرعي وبلقيس ١٩٨٤ إلى أن غموض التوقعات وعدم وضوحها أو الإجماع عليها يؤدي إلى التوتر، ومن ثم إلى الصراع (مرعي، ١٩٨٤، صفحة ١٢٧) .

ويؤكد Shaw& Costanzo 1982 أن عدم الإجماع في الرأي حول توقعات الدور يعد من أسباب صراع الدور (Shaw، ١٩٨٢، صفحة ٣٠٩) .

ويربط Parsons 1952 صراع الدور بعملية التوحد (Identification) مع توقعات الدور والقيم المتناقضة وأنماط السلوك التي تتطلبها، فإذا كان الشخص قد توحد معها فإنه عندئذ يريد أن يؤدي في وقت واحد دورين متناقضين يتعذر أدائهما معها.

- **النظرية الجندرية (Gender Theory):**

Mustansiriyah Journal of Arts
2026, Vol. 50, No. 114, PP.1-14
Mustansiriyah University

مجلة آداب المستنصرية
٢٠٢٦المجلد ٥٠، العدد ١١٤، ص ١-١٤
الجامعة المستنصرية

ISSN:0258-1086

تفسر النظرية الادوار والتوقعات والهويات التي ترتبط بالنوع الاجتماعي (الجندر) وفقا لافتراض مفاده ان الذكورة والانوثة لم تعد ثابتة ، بل اصبحت متحركة وفقا للبناء الاجتماعي والثقافي ومن خلال التفاعلات بين المؤسسات وعلاقات القوة .و أهمية النظرية الجندرية لا تكمن فقط في تفسير كيف يتم "صناعة" الجندر، بل أيضًا في كشف آليات اللامساواة والتمييز القائمة على أساسه، وفي الدعوة إلى مجتمعات أكثر عدلاً وإنصافًا. تهدف هذه المقالة إلى تقديم تحليل سوسيولوجي معمق لأسس النظرية الجندرية، واستكشاف مفاهيمها الأساسية، وتقييم دورها المحوري في فهم أدوار الجنسين في المجتمع وتحدي الهياكل التقليدية للسلطة.

و جوهر النظرية هو في تمييزها بين الجنس الذي يشير الى الاختلافات بين الذكور والاناث بناءا على الاختلافات البيولوجية والفسيولوحية والتي تحددها الكروموسومات والهرمونات والاعضاء التناسلية ، وبين الجندر الذي يشير الى الدور والسلوكيات والانشطة التي يعتبرها المجتمع معين انها مناسبة للرجال والنساء ، فهو بناء اجتماعي وثقافي يتم تعلمه واكتسابه من خلال التنشئة الاجتماعية وليس مجرد حتمية للاختلافات البيولوجية .

الأسس الفكرية للنظرية الجندرية

الحركات النسوية استمدت جذورها من عدة تيارات فكرية ونظرية، أهمها:

- (Feminist Movements)

وخاصة الموجة الثانية من النسوية في الستينيات والسبعينيات، التي ركزت على تحليل علاقات القوة بين الجنسين، ونقد النظام الأبوي(Patriarchy) ، والمطالبة بالمساواة.

- التفاعلية الرمزية (Symbolic Interactionism)

التي تؤكد على دور التفاعل الاجتماعي والرموز والمعاني في بناء الواقع الاجتماعي، بما في ذلك الهويات الجندرية.

المفاهيم الأساسية في النظرية الجندرية :

تقدم النظرية الجندرية مجموعة من المفاهيم الأساسية لتحليل بناء أدوار الجنسين وتأثيرها:

- أدوار الجندر:(Gender Roles)

هي مجموعة التوقعات والسلوكيات والمعايير الاجتماعية المرتبطة بكون الشخص ذكرًا أو أنثى في مجتمع معين. هذه الأدوار يتم تعلمها واكتسابها من خلال التنشئة الاجتماعية.

- التنشئة الجندرية:(Gender Socialization)

هي العملية التي يتعلم من خلالها الأفراد الأدوار والتوقعات الجندرية المناسبة في مجتمعهم، وذلك من خلال الأسرة، والمدرسة، والأقران، ووسائل الإعلام.

- الهوية الجندرية:(Gender Identity)

هي شعور الفرد الداخلي بكونه ذكرًا، أو أنثى، أو كليهما، أو لا هذا ولا ذاك، أو أي هوية جندرية أخرى. قد تتوافق الهوية الجندرية مع الجنس المحدد عند الولادة أو تختلف عنه.

- التعبير الجندري:(Gender Expression)

هو الطريقة التي يعبر بها الفرد عن جندره من خلال المظهر، والسلوك، والملابس، وغيرها.

- النظام الأبوي:(Patriarchy)

هو نظام اجتماعي تهيمن فيه السلطة والامتيازات على الرجال، بينما تكون النساء في وضع تابع. النظرية الجندرية غالبًا ما تنتقد هذا النظام وتسعى إلى تفكيكه.

- اللامساواة الجندرية:(Gender Inequality)

هي التوزيع غير المتكافئ للموارد، والفرص، والسلطة بين الرجال والنساء في المجتمع.

Mustansiriyah Journal of Arts
2026, Vol. 50, No. 114, PP.1-14
Mustansiriyah University

مجلة آداب المستنصرية
٢٠٢٦المجلد ٥٠، العدد ١١٤، ص ١-١٤
الجامعة المستنصرية

ISSN:0258-1086

- أداء الجندر :(Gender Performativity) مفهوم طورته جوديث بتلر، ويشير إلى أن الجندر ليس شيئًا نمتلكه، بل هو شيء "نؤديه" بشكل مستمر من خلال أفعالنا وسلوكياتنا وتعبيراتنا، والتي تعيد إنتاج وتأكيد المعايير الجندرية السائدة.

ومما تقدم انفا يمكن ان نشير الى انه تتضمن تفسيرات الاختلافات المتعلقة بالجنس مجموعة واسعة من الأسباب الاجتماعية والبيولوجية. على الرغم من أن العُرف العام هو استخدام مصطلح النوع الاجتماعي (gender)لوصف النظم الاجتماعية والثقافية. (على سبيل المثال: التنشئة الاجتماعية) ومصطلح الجنس (sex)لوصف التجمعات البيولوجية للرجال والنساء. فإن الإجماع المتزايد يشير إلى أن هذه الأسباب قد لا يمكن فصلها بسهولة مثل الاختلافات البيولوجية (الحمل.) والتي قد تفترض معنى أقل أو أكثر عند وجودها ضمن وسط ثقافي يقتضي مطالب اجتماعية أو اقتصادية مختلفة.
ومما تقدم فان الدراسة الحالية تتبنى نظرية التعلم الاجتماعي من حيث ان الاسر التي تعيلها النساء يعكس تحولا اجتماعيا مهما وتبعات نفسية واجتماعية على الذكور اذا لم تدار التنشئة الجنسية بوعي ولاسيما الذكور الذين يعتمدون في نموهم على وجود نماذج جندرية داخل الاسرة ، فغياب الاب عن الاسرة قد يؤثر على تشكيل الهوية الجنسية .

ثالثا:- المبحث الثالث

اولا :- مجتمع البحث وعينته

لم تتمكن الدراسة الحالية من جرد المجتمع البحثي ولكن تم اختيار عينة قصدية مؤلفة من الموظفات المطلقات والارامل المعيلات واللواتي لديهن ابناء من الذكوروعلى الاقل واحد فاكثر وليس هنالك وجود لاي رجل بالغ في الاسرة، ولهن سكن خاص من الجامعة المستنصرية في كلية الآداب,والتربية والعلوم والمكتبة المركزية– والشؤون الادارية في رئاسة الجامعة وعلى نحو المبين في الجدول (١):

جدول(1)

يبين توزيع النساء المعيلات / عينة البحث

مكان العمل/ الجامعة المستنصرية	الارامل والمطلقات
العلوم	20
الآداب	20
التربية	20
المكتبة المركزية	20
الشؤون الادارية/ رئاسة	20
المجموع	100

ومن ثم فان عينة البحث الحالي مؤلفة من (100) موظفة من الموظفات الارامل والمطلقات في الجامعه المستنصرية، حيث اختيرت العينه بشكل قصدي من كليةالعلوم بلغت (20)الاداب بلغت (20) والتربية (20) ومن موظفات المكتبة المركزية بلغت (20) وموظفات رئاسة الجامعه المستنصرية بلغت (20) .

ثانيا:- اداة البحث

– مقياس الصورة الذكورية : لتحقيق اهداف الدراسة تطلب توافر مقياس للكشف عن صورة الرجل (ادوار الرجل وصفاته) تقدم للمراة المعيلة (من وجهة نظرها) مؤلف من(١٥) فقرة وبدائل خماسية ، ومن اجل الكشف عن صورة الرجولة المقبولة ، تم تضمين المقياس سؤال مفترح يقدم للابناء الذكور يتضمن : الادوار الرجولة المقبولة من وجهة نظرك .

وتم تصحيح المقياس من خلال وضع درجة لاستجابة المفحوص على كل فقرة من فقرات المقياس ومن ثم جمع هذه الدرجات لايجاد الدرجة الكلية لكل استمارة وقد صححت الاستمارات على اساس (15) فقرة حيث اعطت الدرجات (5-4-3-2- 1) لمقياس صورة الرجولة في ضوء اختيار المراة المعيلة – لاحدى

Mustansiriyah Journal of Arts
2026, Vol. 50, No. 114, PP.1-14
Mustansiriyah University

مجلة آداب المستنصرية
٢٠٢٦المجلد ٥٠، العدد ١١٤، ص ١-١٤
الجامعة المستنصرية

ISSN:0258-1086

البدائل وهي (اوافق بدرجة كبيرة جدا – اوافق بدرجة كبيرة – اوافق بدرجة معتدله- اوافق بدرجه قليله - اوافق بدرجه قليله جدا) وبذلك تبلغ اعلى درجة يحصل عليها المستجيب (75) واقل درجة (15) بينما بلغ المتوسط الفرضي (45) درجةوكذلك السؤال المفتوح عن الادوار الرجولة المقبولة في ضوء اختيار الابناء الذكور .

التحليل الاحصائي لفقرات المقياس.:

الصدق:

تحققت الدراسة من الصدق البنائي للمقياس من خلال ايجاد علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس ،وباستخدام معامل الارتباط بيرسون اتضح ان ارتباط درجه كل فقرة بالدرجه الكلية للمقياس دالا احصائيا عند مقارنه القيم المستخرجه بالقيمه التائبة الجدوليه (1,96) عند مستوى دلاله (0,05) ودرجه حرية (99) والجدول (2) يوضح ذلك

جدول(2)

ت	الدرجة معامل الارتباط	التائيه لمعامل الارتباط	ت	قيمه معامل الارتباط	القيمة التائية لمعامل الارتباط	ت	معامل الارتباط	التائية لمعامل الارتباط
1	0.683	دالة	6	0.695	دالة	11	0.563	دالة
2	0.695	دالة	7	0.519	دالة	12	0.685	دالة
3	0.751	دالة	8	0.686	دالة	13	0.621	دالة
4	0.532	دالة	9	0.596	دالة	14	0.565	دالة
5	0.465	دالة	10	0.734	دالة	15	0.449	دالة

الثبات

تم أستخراج الثبات بطريقة الاتساق الداخلي للمقياس اي بطريقة معادلة ألفا -كرونباخ ،وقد ظهر ان معامل الثبات بمعادله الفا – كرونباخ للمقياس بلغ (0.79) وهو معامل ثبات عال عند مقارنته بالدراسات السابقة .

المبحث الرابع :

يتضمن هذا المبحث عرضاً للنتائج وتفسيرها التي تم التوصل اليها وعلى وفق تسلسل اهداف البحث ومن ثم التوصيات والمقترحات.

الهدف الاول : الكشف عن صورة الرجولة النمطية من وجهة نظر المرأة المعيلة للاسرة بعد المعالجة الإحصائية لبيانات البحث , بلغ المتوسط الحسابي لدرجات إفراد العينة على مقياس الصورة الذكورية (42.68)اوبانحراف معياري قدره (13.17) في حين بلغ المتوسط الفرضي للمقياس (45) درجة ، وباستعمال الاختبار التائي (t-test) لعينة واحدة لاختبار دلالة الفرق بين المتوسطين , وبلغت القيمة التائية المحسوبة (-1.352) وهي أصغر من القيمة الجدولية البالغة (1.96) وتبين أن الفرق دالا إحصائيا عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية , (99) وهذا يعني أن إفراد عينة البحث الحالي يتمتعون بتعقيد ذات واطىء . وكما موضح في الجدول(3)

الجدول(3)

الاختبار التائي للفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لدرجات صورة الرجولة النمطية لدى المرأة المعيلة للاسرة

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
100	42.68	13.17	45	1.729-	1,96	0,05

Mustansiriyah Journal of Arts
2026, Vol. 50, No. 114, PP.1-14
Mustansiriyah University

مجلة آداب المستنصرية
٢٠٢٦المجلد ٥٠، العدد ١١٤، ص ١-١٤
الجامعة المستنصرية

ISSN:0258-1086

تشير هذه النتيجة الى أن الامهات يدركن صورة الرجولة النمطية والتي تنسجم وفق المعايير المجتمعية والثقافية الحالية على انها سلبية ، وتؤكد هذه النتيجة أن الصور النمطية عادة يتم تعلمها أستنادا الى ما تعلمه المرء من الآخرين و من التجربة المباشرة (Fantion، ١٩٧٥، صفحة ٤١٩)، ولهذا فالمراة التي تحمل أفكار سلبية لصفات الرجولة اوالصورة الذكورية في المجتمع فالمراة تؤدي دورين هما الاعالة والتربية ، كما انه قد يكون انعكاس لما مرت فيه من تجارب حياتية قاسية نتيجة الترمل او الطلاق وترك مسوؤلية اعالة الاسرة عليهن وهي مسوولية شاقة وصعبة في ظل الظروف الراهنة .

الهدف الثاني: الكشف عن مظاهر صورة الرجولة المقبولة من وجهة نظر الابناء .

بعد تطبيق الاستبيان المفتوح المعد للكشف عن صفات صورة الرجولة المقبولة لدى الابناء الذكور ،تم الحصول على 50 من الابناء الذين وافقوا ان يجيبوا عن الاستبيان المفتوح وأما الذين اشاروا الى عدم رغبتهم للاجابة عنه وكان عددهم (11) فرد ، تم تحليل اجابات االابناء وكانت النتائج كالتالي ، وكما مبين في الجدول (5) .

الجدول (5)

الصورة الذكورية المقبولة من وجهة نظر الابناء	تكرار الاجابة بنعم اتفق	النسبة المئوية	الرتبة
الرجولة هي التمكين ماليا اوالقدرة المالية	40	%40	الاولى
الرجولة هي القوة	33	%33	الثانية
المسؤولية والاعالة ليست صفة للرجال فقط	30	%30	الثالثة
العاطفة والرحمة لاتقلل من صفات الرجولة	16	%16	الرابعة
المجموع	100	%100	

اشارت النتائج في الجدول(5) الى ان صورة الرجولة المقبولة و كما يراها الابناء وفي ضوء اجاباتهم بنعم قد اشارت الى ان النسبة الاعلى كانت تشير الى (الرجولة هي التمكين المالي) وبنسبة اربعون بالمائة ، في حين جاءت بالمرتبة الثانية ان (الرجولة هي االقوة) وبنسبة ثلاثة وثلاثون بالمائة وجاءت بالمرتبة الثالثة (المسؤولية ليست صفة للرجال فقط) وبنسبة ثلاثون بالمائة وهذا مؤشر يدل الى تقارب هذه الصفة المسؤولية والاعالة أ صبحت صفة للرجال و على حد سواء وهذا مخالف للمعايير المجتمعية والمتعارف عليها ان المسؤولية الاعالة على الرجال بالمرتبة الاولى ، وهذه المؤشرات خطيرة ومهمة اذ ان الابناء الذكور يرون ان الصفات الذكورية تتعلق بالمال و بالقوة وبعدم الاهتمام بمن يتحمل المسؤولية للاسرة بشكل رئيسي هل الرجل ام المرأة وعلى مايبدو فان الذكور قد تبنوا نماذج من الشارع او الاعلام الذي غالبا ما يقدم نماذج ذكرية تسعى الى بناء الاجسام الرياضية القوية وكذلك الى جني المال باي طريقة ممكنة وفي المقابل لا تعلمهم الضبط الانفعالي وتحمل المسؤولية وبناء هوية جندرية مقبولة اجتماعيا .

الاستنتاج والتوصيات والمقترحات

توصلت الدراسة ان المراة عندما تكون المعيلة للاسرة قد ينعكس ذلك في تكوين صورة نمطية مختلة وغير متوازنة لصورة الذكر لدى الابناء فهم يلاحظون الام هي من تقوم بدور المعيل والمواجهة والقوة ومن ثم يكونوا اكثر ميلا لتبني صفات مرونة ورعاية كانت مرتبطة اجتماعيا بالمراة لاسيما عندما تكون الاسرة في مجتمع منفتح وقابل للتغيير مع وجود دعم لهذه السلوكيات من الاصدقاء والاقارب .

وبناء على التحليل السابق، تقترح الدراسة الحالية عددا من اليات لدعم الصورة النمطية الذكورية :

١. اجراء برامج توعية تربوية للأمهات تتبناها المؤسسات الحكومية وغير الحكومية بهدف تدريبهن على أساليب تربية توازن بين الصرامة والعاطفة وتعزز القدوة الإيجابية.

٢. على المدارس توفير قدوات ذكورية بديلة في ضوء مبادرات تطوعية في المدارس لتشجيع دور المرشدين الذكور.

٣. على وسائل الاعلام القيام ببرامج تعليمية للاطفال تدعم بناء مفاهيم للرجولة والمسؤولية الصحيحة شرعيا وثقافيا .

٤. دعم السياسات الإعلامية التي تبث نماذج إيجابية للرجولة من خلال برامج التواصل الاجتماعي .

المقترحات :

تقترح الدراسة اجراء البرامج الارشادية التالية :-

١. برنامج 'قدوات' في المدارس: يضم متطوعين من المجتمع (معلمين، مهنيين) يلتقون بفصول دراسية مرة كل أسبوعين لنقاش موضوعات حول المسؤولية، الصحة النفسية، والعمل.

٢. تدريب للأمهات: ورش عمل شهرية تغطي إدارة الوقت، استراتيجيات التربية، والمهارات الاقتصادية.

٣. مجموعات دعم أسرية على مستوى الحي: لقاءات لتبادل الخبرات وتقديم دعم مادي أو تربوي عند الحاجة.

Funding

This research received no specific grant from any funding agency in the public, commercial, or not-for-profit sectors.

Mustansiriyah Journal of Arts
2026, Vol. 50, No. 114, PP.1-14
Mustansiriyah University

مجلة آداب المستنصرية
٢٠٢٦المجلد ٥٠، العدد ١١٤، ص ١-١٤
الجامعة المستنصرية

ISSN:0258-1086

Conflict of Interest

The authors declare that there is no conflict of interest regarding the publication of this paper.

Acknowledgments

The authors would like to extend their heartfelt thanks to Mustansiriyah University, College of Arts, for the moral support provided during the course of this research. The encouragement and guidance offered by the institution greatly contributed to the successful completion of this study.

قائمة المراجع

A Bandura .(١٩٧٧) .*self- Efficacy :Toward unifying theory of behavior change ; Psychological Review, 84.*

Advancing .(٢٠٢٠) .*Positive Gender Norms and Socialization through UNICEF, Programmes: Monitoring and Documenting Change, Executive Summary, December.*

D M y ers .(١٩٨٦) .*psychology,N.Y , Worth publisher,Inc, Babab,Elishay.*

etal .(١٩٧٨) .*The Social Self group influences on personal identity , Vol, (144) , Sage puplication, Inc.*

F &Shaftel, G Shaftel .(١٩٦٧) .*Role– playing for social values: decision- Making in The social studies: New Jersey prentice Hall.*

Flexibility .(بلا تاريخ) .*and traditionality in children's gender roles, Katz PA, Boswell S.Genet Soc Gen Psychol Monogr. 1986 Feb;112(1):103-47.PMID: 3732785.*

Flexibility .(٢٠١٤) .*and traditionality in children's gender roles, P A Katz, S BoswellPsychology Faculty Research and Publications Psychology, Department of ,-4.*

Gender .(بلا تاريخ) .*and Household Headship ,The DHS Program, (Breadwinner / Female-headed household.(*

GENDER: EARLY SOCIALIZATION .(٢٠١٤) .*Parents' Socialization of Gender in Children Campbell Leaper, Department of Psychology, University of California, Santa Cruz, USA, August.*

https://srcd.onlinelibrary.wiley.com ‹ am-pdf ‹ cdep.(بلا تاريخ) .

https://www.dhsprogram.com ‹ pubs ‹ pdf.(بلا تاريخ) .

M. E &constanzo Shaw .(١٩٨٢) .*Theories of social Psychology, New York, Mc Graw- Hill.*

N.J Meichenbum .(١٩٧٨) .*Role Strain An Assessment of a measure and Its invariance of factor structure, Acroos studies. Journal Applied Psychology. Vol: 63, No: 1.*

Mustansiriyah Journal of Arts
2026, Vol. 50, No. 114, PP.1-14
Mustansiriyah University

مجلة آداب المستنصرية
٢٠٢٦المجلد ٥٠، العدد ١١٤، ص ١-١٤
الجامعة المستنصرية

ISSN:0258-1086

R. et al Hawkins ".(١٩٨٧) .*Television's Influence on social Reality . "In peal, D.L. Bouthilet and J. Lazer, OP. Cit.*

Romney D Parents Lytton H .(١٩٩١) .*differential socialization of boys and girls: A meta-analysis. Psychological Bulletin;109:267).* ٢٩٦*–Google Scholar.*

S Franzoi .(٢٠٠٣) .*Social psychology,3nded,Mc Grow-Hill.*

الأدوارالجندرية. (بلا تاريخ). *تعريفها، أهميتها والتأثيرات الناجمة عنها . https://obstan.org .*

دوان شلتز. (١٩٨٣). *نظريات الشخصية ، ترجمة حمد ولي الكربولي وآخرون ، مطبعة جامعة بغداد .*

شيماء احمد محمد صالح. (٢٠١٥). *ظاهرة المراة المعيلة والاثار المترتبة عليها دراسة ميدانية بمحافظة البحيرة ، كلية الاداب ،جامعة دمنهور ،مجلة الدراسات التربوية والانسانية المجلد ٦ ، العدد ٤ ، الجزء الاول.*

صالح محمد علي أبوجادو. (٢٠٠٠). *سيكولوجية التنشئة الاجتماعية ، ط٢ ، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، الأردن.*

عبد الوهاب محمد الظفيري. (٢٠٠٠). *النساء المعيلات للاسرة في حال غياب الاب ، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية ، المجلد ٢٦ ، العدد ٩٨ .*

علي جابر الربيعي. (١٩٩٤). *شخصية الإنسان وطبيعتها واضطراباتها ، بغداد ، دار الشؤون الثقافية العامة ٠ .*

لقيس احمد وتوفيق مرعي. (١٩٨٤). *الميسر في علم النفس الاجتماعي عمان: دار الفرقان.*

محمود شمال حسن. (٢٠٠٦). *دراسة الاثار النفسية والاجتماعية المحتملة للبث الفضائي ،مجلة دراسات اجتماعية ،بيت الحكمة ،العدد (٢).*

هناء عبد الحميد ابراهيم. (٢٠١٩). *المتحولون جنسياً، دراسة اجتماعية في مدينة بغداد) ، رسالة ماجستير في علم الاجتماع غير منشورة ، كلية الآداب ـ جامعة بغداد.*

هند زياد محمد ومريم عبد الوهاب اسماعيل. (٢٠٢٤). *المشكلات التي تواجه المراة في دعم الاسرة والمجتمع .... دراسة تحليلية ،قسم علم الاجتماع ، مجلة واسط للعلوم الانسانية ،المجلد ٢٠ ، العدد ٣ .*

ويس كامل مليكة. (١٩٧٠). *سايكولوجية الجماعات والقيادة القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.*